دلالـة الـجذر (ط.و.ف) ومشتقاته في القرآن الكريم

Indication of the root (T- W- F) and its derivatives In the Holy Quran

نـجيب محمود علاوي
مدرس مساعد
المديرية العامة لتربية نينوى

Najeeb Mahmoud Allawi
Assist lecturer
The General Directorate of Nineveh Education

najeebgbooree23@gmail.com

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول
٢٠٢٢/٣/١٦	٢٠٢٢/٥/٩

الكلمات المفتاحية: الـجذر– السياق– الـجماعة– التـحليل– العذاب

Keywords: root- context- group- analysis- torment

الملـخص

إنّ الـجذر (ط.و.ف) ومشتقاته في القرآن الكريم له دلالات مختلفة بحسب السياق الذي يردُ فيه إذ ورد الـجذر في القرآن الكريم واحدا وأربعين مرةً. وكان المنـهج المتبع في البحث معتمدًا على المعنى المعجمي والدلالي الوارد في الآيات القرآنية، وعلاقته هذا المعنى بالـجذر (ط.و.ف). وقد اعتمدنا في هذا البحث على كتب اللغة، والتفاسير وكتب معاني القرآن بعض الكتب النـحوية والصرفية.

Abstract

The root (T.W.F) and its derivatives in the Holy Qur'an have different connotations according to the context in which it is presented, as the root in the Holy Qur'an contains forty-one locations. The method used in the research was based on the lexical and semantic meaning contained in the Quranic verses. And the relationship of this meaning to the root (T. W. F). We have relied in this research on language books, interpretations and books of the meanings of the Qur'an, some grammatical and pure books.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد (ﷺ) آله وصحبه وبعد، فان الدراسات المتصلة بالقرآن الكريم هي من أعلى الدراسات شأناً، وأرفعها منزلة، ومنها دراسة دلالة الألفاظ في القرآن الكريم، وإلى جانب ذلك فاللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، ولذلك يجب علينا أن نعرف دلالتها؛ لنفهم القرآن الكريم.

وإنَّ سبب اختيار الموضوع: دلالة الجذر (ط.و.ف) ومشتقاته في القرآن الكريم هو تعلقنا بكتاب الله عز وجل ومعرفة معانيه وإعجازه. وإنَّ لكل اشتقاق من مشتقات الجذر لها معنى خاص يحدده السياق القرآني، وكانت أولى خطوات البحث بعد التوكل على الله تعالى قراءة القرآن الكريم؛ لتحديد الألفاظ التي تحتوي على الجذر (ط.و.ف). مستعيناً في ذلك بكتب الوجوه والنظائر، وأقوال المفسرين في معاني الألفاظ التي حددها الجذر، ولذا تحتم تقسيم البحث على تمهيد وخمسة مباحث تسبقها مقدّمة وتتلوها خاتمة، ومن ثم المصادر والمراجع.

وقد قسمتُ البحث على خمسة مباحث بحسب دلالة الجذر في القران الكريم، فتناول المبحث الأول: الجذر (ط.و.ف) بمعنى الجماعة، وابتدأنا بهذا المبحث لكثرة وروده في القران الكريم، وانتهينا بالمبحث الخامس وهو: الجذر (ط.و.ف) بمعنى الوسوسة الذي ذُكِر مرة واحدة فقط. وأما ما يتعلق بالمنهج المتبع في الدراسة فقد اخترنا المنهج الوصفي التحليلي، وذلك باختيار بعض الآيات القرآنية التي تحتوي على الجذر، وقمنا بتحليل الآية القرآنية من حيث المعنى والتحليل والصيغة الصرفية التي ورد فيها الجذر في الآية القرآنية والمعنى العام لهذه الآية لكل مبحث. وقد رجعت في هذا البحث إلى مصادر ومراجع كثيرة ومتنوعة، ومن أهمها: المعجمات العربية القديمة، وكتب التفسير، وكتب النحو والصرف، وكتب اللغة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الأخيار المنتجبين.

التمهيد

(ط.و.ف): لغة واصطلاحا:

قال ابن فارس: ((لطاءُ وَالواوُ وَالفاءُ: أَصْلٌ وَاحد صَحِيحٌ يدلُّ على دَوَرَانِ الشيْءِ على الشيْءِ، وَأَنْ يُحَفَّ به. ثُمَّ يُحملُ عليهِ، يُقالُ: طافَ به وَبالبيتِ يطوفُ طَوْفا وَطَوَافا، وَاطافَ به، وَاستطافَ. ثُمَّ يُقالُ لما يدورُ بالْأَشْيَاءِ وَيُغَشِّيها من الماءِ: طُوفانُ... فأما الطائفةُ من الناسِ فَكَأَنها جَمَاعَةٌ تُطِيفُ بالواحد أَوْ بالشيْءِ، وَلَا تَكَادُ العربُ تحدها بِعَدَدٍ معلومٍ))[(١)]. وأما الطوْف فهو قربٌ ينفخُ فيها، ثمَّ يُشَدُّ بَعْضُها إلى بَعْضٍ كهيئة سَطْحٍ فوق الماء، يُحمل عليها الميرةُ، وطافٌ بهذا الأمرِ، أي: أحاط به، فهو مُطِيفٌ. وطائفةٌ من الناسِ والليل، أي: قِطعةٌ، والطائف الذي بالغور سُمِّي به الحائط الذي بنوا حولها في الجاهلية، وحصّنوها به، قال الشاعر[(٢)]:

نحن بنينا طائفا حَصِينا نقارعُ الأعداءَ عن بنينا

والطائف: العاسُّ بالليل. والطوافون: المماليك[(٣)]. والطوْفُ يأتي بِمعنى الغائط، تقولُ: طافَ يطوفُ طَوْفا، واطاف أطَّيافا، إذا ذهب إلى البراز ليتغوَّط. والطائفة من الشيء: قطعةٌ منه[(٤)]. وَيأتي الطوْفُ بِمعنى المسِ من الشيطانِ كَمَا جاءَ عند ابن سِيده: أَصابه طَوْفٌ من الشيطانِ، وطائف، وطَيِّفٌ، وطَيْفٌ، الأَخيرةُ على التخفيفِ، أي المسُّ: وفي التنْزِيل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾ (الأعراف: ٢٠١).

---

(١) مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ). تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩ م: ٣/ ٤٣٢.

(٢) ديوان أُمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق وشرح: سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت ط١، ١٩٩٨م: ١٤٦.

(٣) ينظر: العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الهلال للنشر- بغداد، ط١، ١٩٨١م: ٤٥٨/٧.

(٤) الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط ٤، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧ م: ٤/ ١٣٩٧.

ومنه أيضًا قولَ الشاعر الأَعْشَى[١]:

وتُصْبَحُ عن غِبِّ السري وكأَنما أَطافَ بها من طائف الجنِّ أَوْلق

والطائف من القوسِ: ما دُونَ السيَةِ، يَعني بالسيَةِ: ما اعْوَجَّ من رَأْسِها. والطوفانُ: الموتُ العظِيم، وقيل: الطوفانُ من كُلِّ شَيء: ما كانَ كَثِيراً مُطِيفا بالجماعةِ كُلها كالغرَقِ الذي يَشْتَمِلُ على المدُنِ الكَثِيرةِ، والقتلِ الذرِيع، والموتِ الجارِفِ[٢]. وأيضًا يأتي الطائف بِمعنى الخادمِ جاءَ في لسانِ العربِ: ((الطائف هُوَ الخادمُ الذي يخدمك برفْق وَعنايَةٍ، وَجَمعهُ الطوَّافونَ))[٣]. وَقد أُستعِيرَ حديثا من هذا الجذر كَلمة الطائفية هوَ التعَصُبِ لجماعةٍ معينةٍ[٤].

(١) ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس بن جندل الأسدي (ت ٧ هـ) شرح وتعليق: محمد حسين، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية– القاهرة، (د. ت): ٢٢١.

(٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم في اللغة: أبو الحسن عيسى بن إسماعيل بن سيده الأندلسي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م: ٩/ ٢٤٣ – ٢٤٤.

(٣) لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م: ٩/٢٢٦.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط: قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى، وأحمد حسين الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، دار الدعوة– اسطنبول، (د.ط) ١٩٨٩م: ٢/٥٧١.

المبحث الأول

(ط.و.ف) بمعنى الجماعة

الطائفة في اللغة أصلها الجماعة، فكأنها جامعة تطيفُ بالواحد وبالشيء[١].

ويرى الطوسي: أنّ الطائفة في الأصل الجماعة التي من شأنها الطوف في البلاد للسفر، ويجوز أن يكون أصلها الجماعة التي تستوي بها حلقة يطاف حولها، ثم كثر ذلك حتى سُمّيت كلّ جماعة طائفة[٢]. والطائفة أقلها ثلاثة، وربما أُطلقت على الواحد والاثنين[٣].قال ابن فارس: ((العرب لا تكاد تحدها بعدد معلوم، وهي في الشريعة تكون اسمًا لواحد، وتطلق الطائفة أيضًا على الجزء والقطعة، يُقال : طائفة من الشيء أي قطعة منه))[٤]. وقد يتوسع العرب في ذلك عن طريق المجاز فيقولون: مضت طائفة من الليل، وأعطاه طائفة من ماله، وعاشَ طائفةً من عمره على ذلك، وهذا على المجاز؛ لان الطائفة من الناس كالفرقة والقطعة منهم[٥].

وقد وردت لفظة (طائفة) بمعنى الجماعة في القرآن الكريم خمسة وعشرين موضعًا منها: قوله تعالى:﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ (آل عمران: ٦٩). وقد فسر أبو جعفر الطبري: الطائفة في هذه الآية الكريمة بمعنى الجماعة من أهل الكتاب، وهم أهل التوراة من اليهود، وأهل الإنجيل من النصارى[٦]. وجاء في تفسير الخازن: ((تمنت جماعة من أهل الكتاب يعني اليهود لو يضلونكم يعني عن دينكم، ويردونكم إلى الكفر وَما

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١ هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب- بيروت، ط ٢، ١٩٨٨م: ٣٧١/٢.

(٢) ينظر: التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ) تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي- بيروت (د. ت): ٤٩٨/٢.

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد المقري الفيومي (ت ٧٧٠ هـ) دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م: ٢٨/٢.

(٤) مقاييس اللغة: ٣/ ٤٣٣.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة: ٣ /٤٣٣.

(٦) جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م: ٦/ ٥٠٠.

يُضِلونَ إِلَّا أَنفسَهُم))[1]. وتحدث ابن عطية عن المقصود بالطائفة في هذه الآية الكريمة بقوله: هم من أَهْلِ الْكِتابِ فتحتمل من أن تكون للتبعيض، وتكون الطائفة الرؤساء والأحبار الذين يسكن الناس إلى قولهم، ويحتمل أن تكون لبيان الجنس وتكون الطائفة جميع أهل الكتاب[2]. ووردت الطائفة بمعنى الجماعة أيضًا في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ (الأعراف: ٨٧). نلحظ في الآية الكريمة السابقة وجود لفظة الطائفة في موضعين. قد تحدث الطبري عن تفسير هذه الآية فذكر تفسير الطائفة في الموضع الأول: أي: إن كانت جماعة منكم وفرقة آمنوا وصدّقوا بالذي أُرسِل به نبي الله شعيب (عليه السلام) من إخلاص العبادة لله تعالى، وترك معاصيه، وظلم الناس، وبخسهم في المكاييل والموازين، فاتّبعوني على ذلك. وفسر الطائفة في الموضع الثاني: جماعة أخرى لم يصدِّقوا بذلك، ولم يتبعوني عليه، فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين[3].

نلحظ من كلام المفسرين إنّ الطائفة في الموضعين السابقين وردت بمعنى الجماعة من الناس. ووردت لفظة الطائفة في القران الكريم دالة على المفرد في قوله تعالى: ﴿ لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴾ (التوبة: ٦٦) أنّ الطائفة في الموضع الأول من الآية السابقة تدلُّ على المفرد كما جاء عند أكثر المفسرين. وقد ذكر ابن عباس (رضي الله عنه) إنَّ لفظة الطائفة الأولى تدل على جهير بن حمير؛ لِأَنه لم يستهزئ برسول الله (صلى الله

(١) لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ) تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ: ١/ ٢٥٨.

(٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: للقاضي عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٣م: ١/٤٥٢.

(٣)جامع البيان في تأويل القرآن: ١٢/ ٥٦٠. وينظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م: ٢/٢٠٢.

عليه وسلم) وَلَكِنه ضحك مع المستهزئين[١]. وتحدث السمعاني عن لفظة الطائفة الأولى، وقال: ((الطائفة هاهُنَا رجل وَاحد كَانَ يُسمى مخشى بن حمير، وَكَانَ هُوَ الذي يضْحك وَلَا يَخُوض معهم))[٢]. وذكر البغوي أنّ الله تعالى أَرَادَ بالطائفةِ وَاحدا هُوَ مَخْشِيُّ بن حميِّرٍ الْأَشْجَعِيِّ، الذي كَانَ يَضْحَكُ وَلَا يَخُوضُ مع المستهزِئين، وَكَانَ يمشي مُجانِبا لهمْ وَينكِرُ بَعْضَ مَا يَسْمع منهم[٣].

ونلحظ مما سبق أن لفظة الطائفة جاءت دالةً على فرد واحد، وهذا الفرد كان مع ثَلَاثَةَ نفر، هَزِئَ اثْنَانِ منهم برسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهذا الفرد المعفو عنه الذي ضَحِكَ وَلم يَتَكَلم. وَاخْتُلف في اسْمِ هذا الرجُلِ الذي عُفي عنه على أَقوالٍ. فَقِيل: مَخْشِيُّ بن حميِّرٍ. وقِيل: اسْمُهُ مُخَاشِنُ بن حميِّرٍ. وقيل: جهير بن حمير. وَاخْتُلف فيه أَكَانَ منافِقا أم مُسْلما؟ فَقِيل: كَانَ منافِقا ثُمَّ تابَ تَوْبَةً نصوحا. وَقِيل: كَانَ مُسْلما، إِلَّا أَنه سَمع المنافِقِين فَضَحِكَ لهمْ وَلم ينكِرْ عليهِمْ[٤].

(١) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (ت ٦٨هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية - لبنان(د.ت): ١٦١.

(٢) تفسير القرآن: منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م: ٢: ٣٢٤.

(٣) معالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ) تحقيق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م: ٤/٧٠.

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي (ت ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م: ٨/١٩٨.

المبحث الثاني

(ط.و.ف) بمعنى السعي

ورد الجذر (ط.و.ف) في القران الكريم بمعنى السعي والطواف في سبعة مواضع، والسعي في اللغة يدلُّ على المشي والذهاب. ومن الآيات التي وردت بمعنى السعي والطواف قوله تعالى: ((وَلْيطوَّفوا بالبيتِ العتِيقِ)) (الحج: ٢٩).

وورِدَ الجذر(ط.و.ف) بصيغة الفعل المضارعِ المسوق بِلامِ الأمرِ وقد دلَّ على السعي والطوافِ بِبيتِ الله الحرامِ. أَرَادَ بالطوَافَ في الآية الكريمة السابقة هو الطواف الواجِبَ عليهِ، وَهُوَ طَوَافُ الْإِفاضَةِ يَوْمَ النحرِ بَعْدَ الرمْيِ وَالحلق[١]. وقد يكون الطواف بالبيتِ العتِيقِ الإشارة في الطواف إلى أن الطائف يطوفُ بنفسِه حولَ البيتِ، وبقلبه في ملكوت السماء، وبسره في ساحات الملكوت[٢].

ومن الآيات التي ورد فيها الجذر(ط.و.ف) بمعنى السعي والطواف في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ١٥٨).

وورد الجذر في الآيةِ الكريمة السابقةِ بِصيغة الفعل وَأَصْله يَتَطَوَّفُ وقد أُدْغِمَتِ التاءُ في الطاءِ الذي يدلُّ على الدورانِ والسعي بين الصفا والمرْوَةِ[٣]. وَسَبَبُ نُزُولِ هذهِ الْآيَةِ أَنه كَانَ على الصفا وَالمرْوَةِ صَنمانِ أَسَافُ وَنَائِلَةُ، وَكَانَ أَسَافُ على الصفا وَنَائِلَةُ على المرْوَةِ، وَكَانَ أَهْلُ الجاهِليةِ يطوفونَ بين الصفا وَالمرْوَةِ تَعْظِيما للصنمين وَيَتَمَسحونَ بهمَا، فَلما جاءَ الْإِسْلَامُ وَكُسرتِ الْأَصْنَامُ كَانَ المسْلمونَ يَتحرَّجونَ عن السعْيِ بين الصفا وَالمرْوَةِ لِأَجْلِ الصنمين فأذن الله فيهِ وَأَخْبَرَ أَنه من شَعَائِرِ الله[٤].

نلحظُ مما سبق أن الطواف في الآية الاولى يدلُّ على السعي حول البيت بحركة دائرية، أما في الآية الثانية فالطواف بحركة الذهاب والاياب فقط، وهذا يعني أن الطواف يكون سعيا في كل الجوانب وليس مخصوصًا بحركة مناسبة.

---

(١) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: ٥/ ٣٨١.

(٢) لطائف الإشارات: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ) تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط٣، ١٩٧١م: ٢/ ٥٤٠.

(٣) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: ١/ ١٧٣.

(٤) ينظر: أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١ هـ: ٤٩.

ومما ورد أيضًا من الآياتِ القرآنية التي جاء فيها الجذر(ط.و.ف) بمعني السعي والطواف في قوله تعالى: ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ (الرحمن: ٤٤)

أي يطوفُ المجرمون الذين وَصَفَ صِفَتهم في جهنم بين أطباقِها، بين ماء قدْ أُسخِن وأُغلي حتى انْتَهى حَرّهُ وآنَى طَبخُهُ[١]. وذّكَر السمعاني أنَّ الطوافَ هُنَا يكونُ مرّة إِلَى الحميم الذي آن، وَمرَّة إِلَى الجحِيم[٢]. وأما البغوي فقد فسر الطوافَ هُنا بالسعي إذ قالَ: ((أَنهمْ يَسْعَوْنَ بين الجحِيم وَالحميم فاذَا استغَاثُوا من حَرِّ النارِ جُعل عَذَابهمُ الحميم الْآنِيَ))[٣].

ونَلحظُ مما سبق إنَّ الجذر(ط.و.ف) في الآيتين السابقتين وردَ بمعنى السعي والطواف، وإنَّ أكثر ورود الآيات التي تدلُّ على هذا المعنى جاءت في سياق الحديث عن الطواف والسعي ببيت الله الحرام إلا في موضعين اذ جاء الحديث في الموضع الاول عن الطواف في النار، والسعي بين الحميم والجحيم. أما الموضع الثاني فقد جاء الحديث فيه عن الطواف في الجنة إذ يطاف على الأبرار بآنية الفضة، وجاء في قوله تعالى: ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴾ (الانسان: ١٥).

(١) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٣/ ٥٣.
(٢) ينظر: تفسير السمعاني: ٥/ ٣٣٢.
(٣) معالم التنزيل في تفسير القرآن: ٣٣٨/٤.

المبحث الثالث

(ط و ف) بمعنى الخدمة

ورد الجذر (ط.و.ف) في القران الكريم بمعنى الخدمة في خمسة مواضع، وجاءتْ أكثُرها بصيغة الفعل المضارعِ. والخادم في اللغة: غلاماً كان أو جاريةً. والذي يقوم بحاجة غيره. والخدمُ: اسْمٌ للجمع كالعزَبِ والروَح، والأُنثى خادِم وخادِمة، عربيتان فَصِيحَتانِ. وإن الخدمة هي القيام بأعمال الآخرين ومساعدتهم وقضاء حوائجهم [١].

ومن المواضعِ التي وَرَدَ فيها الجذر بِمعنى الخدمةِ قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (النور : ٥٨).

وورد الجذر (ط.و.ف) في الآية الكريمة السابقةِ على صيغة جمع المذكر السالم في قوله: طوافون. والطوّاف هنا: الخادِمَ الذي يَخدمُ الرجُلَ، وَأَهْله. أي إنَّ الخدمَ يدخلون على المؤمنين ويقدمونَ لهم الخدمة في غيرِ الأوقاتِ الثلاثةِ التي ذُكِرتْ في الآيةِ الكريمة[٢]. وجاء في نظم الدرر حول معنى الطوافين: ((أي: لعمل ما يحتاجونه في الخدمة))[٣]. وكلمة (طوَّاف) صيغة مبالغة على وزن فعّال وتدلُّ هذه الصيغة على الكثرة والمبالغة[٤]، أي دلالة في التكثير على الطواف في هذا الموضع.

وَمن الآياتِ التي جاءَ فيها الجذر(ط.و.ف) بمعنى الخدمة قوله تعالى: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ (الصافات: ٤٥).

وورد الجذر هنا بصيغة الفعل المضارع المبني للمجهول، وقد تحدث الطبري عن تفسير الطواف في الآية الكريمة السابقة وقال: ((يطوفُ الخدم عليهم بكأس من خمر

---

(١) ينظر: لسان العرب: ١٢/ ١٦٧.

(٢) ينظر: بحر العلوم (تفسير السمرقندي): أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت ٣٧٥ هـ)، تحقيق وتعليق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، وزكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م: ٢/ ٥٢٣.

(٣) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥ هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط١، ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩ م: ١٣: ٣١١.

(٤) شرح المفصل: موفق الدين بن يعيش، يعيش بن علي (ت ٦٤٣ هـ)، عالم الكتب – بيروت مكتبة المتنبي–القاهرة (د. ت): ٦/ ١٣.

جارية ظاهرة لأعينهم غير غائرة))[١]. والحديث هنا يدور عن أحوال أهل الجنة وما يتنعمون فيها من نعم الله تعالى. وجاء في تفسير الصابوني: إنّ الله تعالى لما ذكر الطعام أعقبه بذكر الشراب، أي: يطوف عليهم خدم الجنة بكأسٍ من الخمر من نهر جارٍ خارج من عيون الجنة[٢]. ومن هذا المعنى ما ورد في قوله تعالى: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (الزخرف: ٧١).

إنَّ الطائفين بهذه الأكواب قد وضعوا فيها من الشراب على مقدار ما يشبع هؤلاء الأبرار في الجنة ويروِيهم بدون زيادة أو نقصان، والطائفون عليهم بذلك هم الخدم الذين جعلهم الله- تعالى- لخدمة هؤلاء الأبرار. وبُني الفعل للمجهول للعلم بهم. وقال- سبحانه- في سورة الصافات بانِيَةٍ من فِضَّةٍ وفي سورة الزخرف يطافُ عليهِمْ بِصِحافٍ من ذَهَبٍ وَأَكْوابٍ.. زيادة في تكريمهم وسمو منزلتهم، إذ تارة يطاف عليهم بأكواب من فضة، وتارة يطاف عليهم بصحاف من ذهب، ومن المعروف أنه كلما تعددت المناظر الحسنة، والمشارب اللذيذة، كان ذلك أبهج للنفس[٣]. ومنه أيضًا ما ورد في قوله تعالى: ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾(الواقعة: ١٧). ونلحظُ في هذه الآية إنَّ الفعل قد جاءَ على صيغة الفعل المضارع المبني للمعلوم وذكر الفاعل وهم الولدان، أي الخدم في الجنة. وتحدث القشيري عن هذه الآية وقال: ((أي: يخدمهم ولدان مخلدون... لا يهرمون ولا يموتون))[٤].

نلحظُ مما سبق إنَّ ورود الجذر (ط.و.ف) بمعنى الخدمة عندما يكون الحديث عن وصف أهل الجنة وما يتمتعون به من نعيمها، وما تُقدَّم لهم من الخدمة فيها.

---

(١) جامع البيان في تأويل القرآن: ٣٦/٢١.

(٢) ينظر: صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني (ت : ٦٨٠ هـ)، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م: ٣: ٢٩.

(٣) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، ط١، ١٩٩٨م: ١٥/ ٢٢٢.

(٤) لطائف الإشارات: ٣/ ٦٦٥.

المبحث الرابع

(ط.و.ف) بمعنى العذاب

ورد الجذر **(ط.و.ف)** في القران الكريم بمعنى العذاب في ثلاثة مواضع، وأَصْلُ العذَابِ في اللغة الضَّرْبُ، ومن ثُمَّ استعِيرَ ذَلِكَ في كُلِّ شِدَّةٍ[١]. ومن ثُمَّ اُستعْمِلَ في كُلِّ عُقوبَةٍ مُؤْلمةٍ وَاستعِيرَ للأُمورِ الشاقَّةِ فَقِيل: السفر قِطْعَةٌ من العذَابِ، وَعَذَبَةُ اللسانِ طَرَفُهُ وَالجمع عَذَباتٌ مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبات[٢]. وَيأْتِي العذَابُ بِمعنى النكالِ وِالعقوبةِ[٣]. وَمن المواضعِ التي وَرَدَ فيها الجذر **(ط.و.ف)** بمعنى العذابِ في قوله تَعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴾ (الأعراف: ١٣٣).

ونلحظُ إنَّ الجذر قي قوله: (الطوفان) على وزن (فعلان) من طاف يطوف إذا دار، وقيل: وزنه (فلعان) من طفا يطفو إذا علا[٤]. ونرى أنه مشتقٌ من (طوف) حتى لا نذهب إلى التأويل في اللغة العربية[٥].

والطوفان في الآية السابقة يدلُّ على العذاب الذي وقعَ على قومِ موسى (عليه السلام) واُختلف في هذا العذاب، فقالَ مُجاهِدٌ وَعَطاءٌ: الطوفانُ: هو الموتُ[٦]. وقال: القرطبي: هو المطَرُ الشدِيد حَتَّى عَاموا فيهِ[٧]. وجاءَ في بحر العلوم: وهوَ المطرُ الدائمُ من السبتِ إلى السبتِ حتى خَرُبتْ بنيانهم وانقَطعتْ بهم السبلُ وكادتْ أن تصيرَ مصر بحراً واحداً، فخافوا الغرقَ، فاستغاثوا بِموسى عليه السلام، فارسلوا إليه اكشف عنا العذابَ نؤمن

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة: ٤/ ٢٦٠.

(٢) ينظر: المصباح المنير: ٢/ ٣٩٨.

(٣) ينظر: متن اللغة، العلامة اللغوي الشيخ أحمد رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ط١، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩ م: ٤/ ٥٣.

(٤) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ابن القطاع الصقلي (ت ٥١٥ هـ)، تحقيق ودراسة: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، ط١، ١٩٩٩م: ٣٦٦.

(٥) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني ت (١٠٢٥ هـ)، مجموعة محققين، دار الهداية، (د.ط): ٢٤/ ١٠٥.

(٦) ينظر: تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي القرشي المخزومي (ت ١٠٤هـ) تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩م: ٣٤٢.

(٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٧: ٢٦٧.

بك ونرسلُ معك بني إسرائيل. فدعا موسى عليه السلام ربه، فكشفَ عنهم المطرَ، وأرسلَ الله تعالى عليهم الريحَ فجففتِ الأرضَ فخرجَ من النباتِ شيءٌ لم يروا مثله بمصرَ قطْ. قالوا: هذا الذي جَزعنا منه خيرٌ لنا ولكنا لم نشعر به. فلا والله لا نُؤمن بِكَ ولا نُرسلُ معك بني إسرائيل. فنقضُوا العهَد، وعصُوا ربهم[١]. ومنه أيضًا ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ (العنكبوت: ١٤). إنَّ الطوفانُ في الآيةِ الكريمة السابقةِ يدلّ على العذابِ، والعذابُ هنا الغرق بالماء الذي أُرسِلَ إلى قومِ نوح (عليه السلام). قال البقاعي في تفسير الطوفان: ((أي من الماءِ؛ لأن الطوفانَ في الأصِل لكل فاش طامّ محيط غالب ممتلئ كثرة وشدة وقوة من سيل أو ظلام أو موت أو غيرها، والمراد هنا الماء))[٢]. ونلحظُ أنَّ العذابَ هنا جاءَ بالغرقِ. وجاء الجذر في الموضعين السابقين على وزن (فعلان) وتدل هذه الصيغة في العربية على الحركة والاضطراب[٣]. ومن الآيات التي جاءَ فيها الجذر (ط.و.ف) بِمعنى العذاب قوله تعالى: ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴾ (القلم: ١٩). وردِ الجذر هنا قي قوله: طائف. التي تدل على العذاب الذي وقعَ على قوم من ثقيف كانوا باليمن مسلمين، ورثوا من أبيهم ضيعة فيها جنان وزروع ونخيل، وكان أبوهم يجعل ممّا فيها من كل شيء حظًا للمساكين عند الحصاد والصرام، فقال بنوه: المال قليل، والعيال كثير، ولا يسعنا أن نفعل كما كان يفعل أبونا. وعزموا على حرمان المساكين، فصارت عاقبتهم إلى ما قصّ الله تعالى في كتابه[٤]، والطائف: عَذَابٌ أُرْسِلَ إِليهِمْ عِقابا لهمْ على عَدَمِ شُكْرِ النعمَةِ. وهذا العذابُ عِبارة عن عنقٍ من نَارٍ أَصابَ ضيعةِ هؤلاءِ القوم فاحْترقت[٥]. ووردَ في بدايةِ الآية الجذر(ط.و.ف) وقد جاءَ في صيغة الفعل الماضي ليدلّ

(١) ينظر: بحر العلوم (تفسير السمرقندي): ١/٥٤٣.
(٢) نظم الدرر في تفسير الآيات والسور: ١٤: ٤٠٤.
(٣) ينظر: شرح المفصل: ٤/ ٥٢.
(٤) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي(ت ٤٦٨هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، والدكتور أحمد محمد صيرة، والدكتور أحمد عبد الغني الجمل، والدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م: ٣٣٧/٤.
(٥) ينظر: التحرير والتنوير: محمد الفاضل بن محمد الطاهر بن العاشور (ت١٣٩٠هـ). الدار التونسية للنشر – تونس، ط١، ١٩٨٤م: ٢٩/ ٨١.

على السعي والطوَافُ: أي: ((المشيُ حَوْلَ شَيْءٍ من كُلِّ جوانِبه وَأُرِيد به هُنَا تَمْثِيل حالَةِ الْإِصَابَةِ لشيْءٍ كُله بِحالِ من يطوفُ بِمَكَانٍ))[1]. وقد تحدثنا عن هذه الدلالة في المبحث الثاني من هذا البحث. وقال البغوي في تفسير الطائف: ((أي: فطرقها طارق من عذاب الله، وهم في غفلة عما حدث لأنهم كانوا نياماً))[2]. نلحظُ مما سبق أنَّ العذابَ الذي ضرب هؤلاء القوم هو النار التي أتتهم ليلاً فأحرقتهم، وهو نوع من العذاب الذي يرسله الله تعالى على الذين يخالفون أمره ويشركون به. وإنّ ورود الجذر (ط.و.ف) في موضعين في هذه الآية يدلَّ على إعجاز القران الكريم، وقدرة الله سبحانه وتعالى على تصوير الأحداث بأحسن الألفاظ، وأفضل الأساليب.

(١) التحرير والتنوير: ٢٩/ ٨٠.
(٢) صفوة التفاسير: ٣/ ٤٠٣.

المبحث الخامس

(ط.و.ف) بمعنى الوسوسة

ورد الجذر **(ط.و.ف)** بمعنى الوسوسة في القرآن الكريم في موضع واحد. والوسوسةُ في اللغة: حديث النفس. ومنه الوسواس وهو: الصوت الخفي من ريحٍ تهزّ قصبا ونحوه، وبه يُشَبه صوتُ الحلي، قال الأعشى[١]:

تسمع للحلي وسواسًا إذا انصرفتْ كما استعان بريحٍ عِشرقٌ زَجِلُ

وتقول: وسوس إلي، ووسوس في صدري، وفلان موسوس، أي: غلبت عليه الوسوسة. والوسواس: اسم الشيطان[٢]. والوسوسةُ: ((مَا يلقيه الشيطان في القلب))[٣].

وفي الاصطلاح: الوسوسة: القول الخفي لقصد الإضلال من وسوس إليهِ ووسوس له، أَي: فعل الوسوسة لأَجله، وَهِي أيضًا حديث النفس والشيطان بِمَا لَا نفع فيهِ، وَلَا خير كالوسواس بالْكَسر. وَالِاسْم بالفتح: يُقال لما يَقع في النفس من عمل الشر، وَمَا لَا خير فيهِ وسواس[٤]. والموضعُ الذي وردَ به الجذر **(ط.و.ف)** بمعنى الوسوسة جاءَ في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾ (الأعراف: ٢٠١).

وقدْ وَرَدَ الجذر في الآيةِ السابقة في قوله: طائف. أي: أَصَابهمْ طَيْفٌ على قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، ويعقوب، وَقرأَ آخَرُونَ طائف [٥]، وَهُمَا قراءَتانِ مشهُورَتانِ، فَقِيل: بِمعنى وَاحد. وَقِيل: بينهمَا فرقٌ، وَمنهمْ من فَسر ذَلِكَ بالغضَبِ[٦]، وَمنهمْ من فَسرهُ

---

(١) ديوان الأعشى الكبير: ٥٥.

(٢) ينظر: العين: ٣٣٥/٧.

(٣) جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق: د. رمزي البعلبكي، دار العلم- بيروت، ط١، ١٩٨٧م: ١: ٢٠٥.

(٤) ينظر: الكليات: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٤ هـ)، تحقيق: د. عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م: ٩٤٢.

(٥) ينظر: القراءات وأثرها في علوم العربية: محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م: ١/ ٥٩٤.

(٦) ينظر: تفسير مجاهد: ٣٤٩.

بِمَسِّ الشيطانِ بالصرَعِ وَنحوِهِ، وَمنهمْ من فَسرهُ بالهمِّ بالذنْبِ[١]. وَقدْ بين الله تعالى في هذه الآية الكريمة أنَّ حال المتَّقين يزيد على حال الرسول (صلى الله عليه وسلم) في هذا الباب؛ لأنَّ الرسولَ لا يحصلُ له من الشيطان إلاَّ النزغ، الذي هو كالابتداءِ في الوسوسةِ، وجوز على المتقين ما يزيد عليه، وهو أن يمسهم طائف من الشيطانِ[٢]. وإنَّ هذه الآية المباركة خبرٌ من الله تعالى عن فريقي الإيمان والكفر، بأن فريق الإيمان وأهل تقوى الله إذا استزلهم الشيطان تذكروا عظمة الله وعقابه، فكفَّتهم رهبته عن معاصيه، وردّتهم إلى التوبة، والإنابة إلى الله تعالى ممّا كان منهم زلَّةً، وإن فريق الكافرين يزيدهم الشيطان غيًّا إلى غيهم، ولا يحجزهم تقوى الله، ولا خوف المعاد إليه عن التمادي فيها والزيادة منها، فهو أبدا في زيادة من ركوب الإثم، والشيطان يزيده أبدا، لا يقصر الإنسي عن شيء من ركوب الفواحش، ولا الشيطان من مدِّه منه[٣]. وقد تحدث الواحدي عن دلالة الطائف فقال: ((ما يغشى الإنسان من وساوسه))[٤]. وممّا جاء في تفسير هذه الآية أيضًا ما ذكره الصابوني: أي: إذا أصابهم الشيطان بوسوستهِ وحام حولهم بهواجسهِ، وتذكروا عقابَ الله وثوابه، وهم يبصرون الحقَ بنورِ البصيرةِ، ويتخلّصون من وساوسِ الشيطان[٥]. وتبين ممّا سبق أنَّ الطائف وساوس من الشيطان يمسُ بها المسلم والكافر. وإنَّ المؤمن إذا مسته وساوس الشيطان سيرجع إلى الله تعالى بالتوبة الصادقة، والإنابة إليه، وأما الكافر فتزيدهم هذه الوساوس غيًا إلى غيهم.

---

(١) ينظر: تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة– الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م: ٣/ ٥٣٤.

(٢) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩هـ –١٩٩٨م: ٤٣٣/٩.

(٣) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ١٣/ ٣٣٨.

(٤) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ٤٣٨/٢.

(٥) ينظر: صفوة التفاسير: ٤٥٣/١.

النتائج

بعد هذه الجولة القصيرة في تفاصيل الجذر (ط.و.ف) في القرآن الكريم، والبحث في اشتقاقاته ودلالاته في الذكر الحكيم يتبين أنَّ هذا الجذر قد خصَّه القرآن الكريم باستعمالات وسياقات ودلالات مختلفة، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها:

١- وردَ الجذر (ط.و.ف) ومشتقاتهُ في القرآن الكريم في واحدٍ وأربعين موضعًا، جاءت خمسة وعشرون منها بمعنى الجماعة، وسبعة بمعنى السعي والطواف، وخمسة بمعنى الخدمة، وثلاثة بمعنى العذاب، وموضع واحد بمعنى الوسوسة.

٢- جاءت الفاظ الجذر (ط.و.ف) في القرآن الكريم بصيغ صرفية متعددة حملت معاني اختلفت باختلاف الصيغ الواردة عليها

٣- إنَّ لفظة الطائفة التي تدلُّ على الجماعة كما جاء قد وردتْ في القرآن الكريم دالة على الفرد الواحد، وذلك كما جاء في المبحث الأول.

٤- لم يرد الجذر (ط.و.ف) بمعنى الخدمة إلا عندما يكون الحديث عن أهلِ الجنةِ وما يتمتعون به من نعيمها. وكيف تقدم لهم الخدمة؟

٥- الجذر (ط.و.ف) ورد في القران الكريم بمعنى العذاب عندما يكون الحديث عن هلاك الأمم السابقة التي عصت أوامر الله سبحانه وتعالى، وأشركت به.

٦- وردَ الجذر (ط.و.ف) في موضعين في آية واحدة في القران الكريم، وقد دلَّ كل موضعٍ منهما على معنى مختلف عن الموضع الآخر، وهذه من دلائل الإعجاز التي تميز بها الذكرُ الحكيم، وقد تم الحديث عنها في المبحث الثالث من هذا البحث.

ثبت المصادر

- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ابن القطاع الصقلي (ت ٥١٥ هـ)، تحقيق ودراسة: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، ط١، ١٩٩٩م.
- أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، (ت٤٦٨هـ)، ت: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري (ت ١٤٣٩هـ)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- بحر العلوم (تفسير السمرقندي): أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت ٣٧٥ هـ)، تحقيق وتعليق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، زكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٣م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني ت (١٠٢٥ هـ)، مجموعة محققين، دار الهداية، (د.ط).
- التبيان في تفسير القرآن: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د. ت).
- تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد في تفسير الكتاب المجيد: محمد الفاضل بن محمد الطاهر بن العاشور (ت ١٣٩٠هـ). الدار التونسية للنشر – تونس، ط١، ١٩٨٤م.
- تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
- تفسير القرآن: منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.
- تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي القرشي المخزومي (ت ١٠٤هـ) تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩م.
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.

- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – (ت ٦٨هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان(د. ت).
- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- جامع البيان في تاويل القرآن: أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
- الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي (ت ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.
- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ) تحقيق: د.رمزي البعلبكي، دار العلم، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- ديوان الأعشى الكبير: ميمون بن قيس بن جندل الأسدي (ت ٧ هـ) شرح وتعليق: د.م. محمد حسين، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، (د. ت).
- ديوان أُمية بن أبي الصلت (ت ٥٢٩ هـ) جمع وتحقيق وشرح: سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
- شرح المفصل: موفق الدين بن يعيش، يعيش بن علي (ت ٦٤٣ هـ)، عالم الكتب – بيروت مكتبة المتنبي–القاهرة (د. ت).
- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني (ت: ٦٨٠هـ)، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.
- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الهلال للنشر– بغداد ١٩٨١ م.
- القراءات وأثرها في علوم العربية: محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- الكليات: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٤ هـ)، تحقيق: د.عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

- لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ) تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
- اللباب في علوم الكتاب: سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩هـ –١٩٩٨م.
- لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.
- لطائف الإشارات: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ) تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط٣، ١٩٧١م.
- متن اللغة: العلامة اللغوي الشيخ احمد رضا، منشورات دار مكتبه الحياة، بيروت، ط١، ١٣٧٨هـ – ١٩٥٩ م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: القاضي عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤١٣ هـ– ١٩٩٣ م.
- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، أبو الحسن عيسى بن إسماعيل بن سيده الأندلس (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد المقري الفيومي (ت ٧٧٠ هـ) دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ) تحقيق: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
- معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١ هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٩٨٨م.
- المعجم الوسيط: قام باخراجه: إبراهيم مصطفى، واحمد حسين الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، دار الدعوة، اسطنبول . تركيا، (د.ط) ١٩٨٩ م.
- مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ). تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر– بيروت، ط١، ١٣٩٩ هـ–١٩٧٩م.

❖ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥ هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط١، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
❖ الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي(ت ٤٦٨هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، وأحمد محمد صيرة، وأحمد عبد الغني الجمل، وعبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.